Journal Of the Iraqia University (75-9) June (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

ظاهرة القلب المكاني في كتاب غريب الحديث في بحار الأنوار حُسين الحُسيني البيرجندي دراسة صرفية دلالية

م. م . منتظر محسن الياسري

أ. د. مشكور حنون الطالقاني

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية ـ كلية الأمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية/

قسم اللغة العربية أقسام بابل /قسم اللغة العربية

الملخص :

تناول البحثُ ظاهرة القلب المكاني في كتاب غريب الحديث في بحار الأنوار لحسين الحسيني البيرجدي ، مُسلطاً الضوء على ظاهرة لغوية مهمة في فهم دلالة المفردات ، لما تحدثه عملية القلب المكاني ممن تحول في المعنى اللغوي مبينين في ذلك ، المفهوم اللغوي والاصطلاحي لهذه الظاهرة ، وما تركته من معانٍ في ثنايا هذا الكتاب ، عبر نماذج تطبيقية ، متكئين في ذلك على أمهات اللغوية والمعجمية .

الكلمات المفتاحية : القلب المكاني . غريب الحديث . بحار الأنوار . البيرجندي . اللغة

Abstract

The research dealt with the phenomenon of metathesis in the book “Gharib al-Hadith fi Bihar al-Anwar” by Hussein al-Husseini al-Birjadi, highlighting an important linguistic phenomenon in understanding the meaning of words, due to the effect of the metathesis process on the transformation of the linguistic meaning, clarifying in this regard the linguistic and terminological concept of this phenomenon, and the meanings it left in the folds of this book, through applied examples, relying in this on the mothers of linguistics and lexicography.

keywords: The spatial heart - Strange Hadith - Seas of Lights - Al-Birjandi - Language.

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق اجمعين محمد وآلة الطيبين الطاهرين .أمَّا بعد تُعدَّ ظاهرة القلب المكاني في كتاب غريب الحديث في بحار الأنوار عند حسين الحسيني البيرجندي ظاهرة لغوية ماثلة، عبر ما ذكره المؤلف من احاديث مباركة تحمل في طياتها الفاظاً غريبة ، والتي قد تتبدل حروفها أو مواقعها وذلك لكي تأخذ صورة أخرى وهذا يستدعي تفسيرًا خاصًا ؛ ليربط بين الأصل والمعنى المستعمل في النص الروائي ، ونراه ايضاً قد ربط الظاهرة بالنصوص الحديثية ، إذ ترد الكلمة بصيغة مقلوبة ، وهذا يبيَّن لنا أن فهم القلب المكاني ضروري لتفسير الألفاظ الغريبة في الروايات، ويمنع إساءة الفهم ومما يعنى بروز بعض الألفاظ المقلوبة تخفيفًا صوتيًا أو انسجامًا مع لهجات القبائل الأخرى .وقد أخترتُ هذا الموضوع حرصاً مني ، لِما له قيَّمة بالغة من رابط ديني إسلامي كون هذه الألفاظ قد نطقها أشرفُ الخلق وآلة الأطهار(صلوات الله عليهم أجمعين) وسبب اختياري لهذا الكتاب جاء لأمرين :

١) يحتوي على كم هائل من الالفاظ اللغوية لم تُدرس من قبل بهذا الشكل من دلالةٍ وصرف و احتوائها أيضاً على الفاظ غريبة ذكرها أهل البيت عليهم السلام لم تدرس سابقاً حسب ما أحصيت من دراسات سابقة .

٢) لم يُسبق أن دُرس هذا الموضوع بهذه الكيفية (ظاهرة القلب المكاني في غريب الحَديث في بِحارِ الأنَّوار لحُسين الحُسيَّني البيِر جندي دِرَاسةٌ صَرَفِيةٌ دِلَالِيَّة) واقتضت طبيعة البحث ان يقسَّم على ثلاثة مطالب ، فالمطلب الاول خصص للتعريف بغريب الحديث ، امَّا المطلب الثاني فتناول تعريف القلب المكاني وانواعه بينما عرض المطلب الثالث نماذج تطبيقية في كتاب غريب الحديث في بحار الانوار تلتها اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومن ثم الهوامش والمصادر .

التمهيد :

فقد اهتمّ علماء العربية بلغة الحديث النبوي الشريف ؛ وذلك بسبب اتّصاله مباشراً بالقرآن الكريم ، إذ يُعد مفسّراً لأحكامهِ وشرائعهِ ،وهو(من أهم العلوم الشرعية التي تبنى عليها سعادة الانسان في حياته الدنيوية قبل الأخروية ، ولذلك احتاجت غوامض القرآن ومجملاته إلى بيان الحديث وتفسيره فهو الشارح والمفصل والمبيّن للكتاب الكريم ، فلا عجب ان يقول الرسول ﷺ: (أُوتيت القرآن ومثله معه)[١] حتى أن النبي الأكرمﷺ قد وضّح معاني القرآن بأسلوب عربي فصيح مبيّن ،إذ أنزل الله تعالى القرآن على العرب وهم أهل فصاحة وبلاغةٍ ونباهةٍ ، فكان أعلى من لغتِهم وأرفع ، لذا أعجزهم وذلك لاحتوائه من اسرار الالفاظ وبناء التراكيب وتنوع في المعاني ولهذا قال تعالى في حق النبي الأكرم(ما ينطق عن الهوى) فحفظه العلماء من عبث العابثين وضبطوا ألفاظه وحفظوا اسانيده ، فكان(رسول الله يخاطب كل قوم بلحنهم وعلى مذهبهم ثم لا يكون إلاّ افصحهم خطاباً ، واشدّهم لفظاً ، وابيّنهم عبارة ، ولم يعرف ذلك لغيره من العرب لنقلوه وتحدثوا به واستفاض فيهم)[٢]ونقل ابن الأثير[٣] : بأن أمير المؤمنين علي بن ابي طالبعليه السلامقال لرسول الله ﷺ حين سمعه يخاطب وفد بني نّهْد ، يا رسول الله ! نحنُ بنو ابٍ واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم اكثره ، فقال رسول الله ﷺ: (أدَّبني ربي فإحسن تأديبي ورُبيّت في بني سعد) فعقب ابن الأثير على هذا الكلام قائلاً : فكان رسول اللهﷺ ، يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وافخاذهم وفصائلهم ، كلاً منهم بما يفهمون ويحادثهم بما يعلمون ولهذا قال ﷺ : أُمرتُ ان أُخاطب الناس على قدر عقولهم)[٤]ولذا بعد تعاقب الأزمان والدهور وتقلب الأحوال وابتعاد الناس عن زمن النبوة ، واختلاط الاعاجم بالعرب ، حتى فشى اللّحن ، وتكدّرت منابع فصاحتهم وفسدت القرائح لذلك نشأت حركة علمية تُعنى بالبحث في توضيح غريب الفاظ الحديث النبوي الشريف ،و(الحقيقة ان الغرابة نسبية تختلف باختلاف الناس والزمان والمكان فرب لفظٍ يكون شائعاً ذائعاً عن قوم ، وعديم الاستعمال عند آخرين ، ورب لفظٍ يكون معروفاً مألوفاً في زمان او بلد ومنكوراً مجهولاً في زمان او بلد آخر)[٥] و(أنّ الكلام الفصيح يجب ان يكون خالياً من كل لفظ غير مألوف لدى الناس اجمعين في كل زمان ومكان ولمّا وجد كلام فصيح ، ولكان ذلك القول قدحاً في القرآن والحديث النبوي الشريف ، لأنّه لا يوجد كلام منثور او منظوم خالياً من ألفاظ غير مألوفة بالنسبة للأجيال المتأخرة)[٦] ،وهذا يدل على أنَّ الغرابة منشؤها البيئة الحاضنة والراعية للفظةٍ ما ، فالسياق هو الفيصل الذي يعرف به غريب القرآن وغريب الحديث الذي استعملت فيه هذه الكلمات عند العرب[٧] ،ويخلص الكلمة من الدلالات التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها وتخلق لها قيمة حضورية[٨] .

المطلب الأول الغريب في المفهوم اللغوي والإصطلاحي واقسامه

الغريب لغة :

تناولت كتب المعاجم اللغوية مفردة الغريب وبيَّنت دلالتها إذ ذكر الفراهيدي بأنّه : (الغامض من الكلام وغَرُبَتُ الكلمةُ غرابة)[٩] . نستنتج من كلام الفراهيدي الشيء غير معروف ومفهوم من الكلام ولهذا ذكره غرُبت الكلمة غرابة ايّ : غير معروفه وغير مفهومه .

امّا اصطلاحاً :

فقد عرّفه الخطّابي (ت ٣٨٨هـ) :بأنّه (الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس ، إنّما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الاهل)[١٠] ، وعرّفه الشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ) :بإنه (ما اشتمل متنه على لفظٍ غامض بعيدٍ عن الفهم لقلة استعماله في الشائع من اللغة)[١١] ، أمّا من المحدثين فإنّ الدكتور صبحي الصالح ذكره بأنّه : (يبحث عن بيان ما خفي على كثير من الناس معرفته من حديث رسول اللهﷺ بعد ان تطرَّق الفساد الى اللسان العربي)[١٢] أمّا الدكتور حلمي خليل فقد بيّن أنّ مصطلح غريب الحديث (دلالة تلك الالفاظ التي تحتاج الى شرح وتفسير ، ليس لأنّها غامضة او نادرة الاستعمال ، وإنّما لأنّ الناس قد يتفاضلون في العلم باللغة ، فبعضهم واسع العلم بها ، وبعضهم اقل علماً ، وآخرون لا يعلمون ، فالغرابة لا تتعلق باللفظ ، وإنّما تدلّ على عدم علم الناس بمعناها وذلك بسبب نقص معرفتهم باللغة وتفاوتهم في ذلك)[١٣]وأهمُّ من صنف في غريبِ الحديث هو النضر بن شميل(ت٢٠٣هـ)وقطرب (ت ٢١٠هـ) ومعمر بن المثنى(٢١٠هـ) والأصمعي(٢١٦هـ) وابن سلاّم(٢٢٤هـ)وابن قتيبه(٢٧٦هـ) ، وثابت ابن قاسم السرقسطي(ت ٣٠٢هـ) والخطابي(٣٨٨هـ)والهروي(٤٠١هـ) والزمخشري(٥٣٨هـ) وابن الأثير(٦٠٦هـ) .

وذكر ابن الجوزي(ت ٥٩٧هـ) بأنّ للغريب من الكلام نوعين هما[١٤] :

١) أنْ يراد به غريب المعنى غامضه لا يتناوله الفهم الا عن بعد ومعاناة فكر .

٢) ان يراد به شواذ من لغات قبائل العرب والذين وقعت الينا الكلمة من لغاتهم استغربناها ، وإنّما هي كلام القوم وبيانهم.

وفي رأي الاثنين هُمَا معاً غرابة المعنى وكذلك الشواذ من لغات بعض قبائل العرب ، وأن المعصوم بما أنّه امتداد للنبي الاعظم ﷺ، وقوله : (أُمرنا معاشر الانبياء ان نخاطب الناس على قدر عقولهم)[١٥] ، فلحِكمةُ قد تكون في غرابة اللفظة من المعصوم او النبي(صلوات الله عليهم أجمعين).فقد قسم الشيخ جعفر السبحاني كتابه على ثلاثة اقسام وهي[١٦]:

١) الغريب اسناداً ومتناً : وهو ما تفرد براويه متنه واحد من الرواة .

٢) الغريب اسناداً خاصّة لا متناً : عرّفه الشهيد الثاني : كحديث يعرف متنه عن جماعة من الصحابة مثلاً ... انفرد واحد بروايته عن آخر غيرهم .

٣) ما تفرّد واحد برواية متنه ثم يرويه عن جماعة كثيرة فيشتهر نقله عن المتفرد فيبّر عنه للمتميز عن سائر الاقسام بالغريب المشهور .

أمّا سبب وقوعهِ فقد ذكر علماء حديث الاثر عدة اسباب لوقوع الغريب في الحديث وأرجعوها إلى[١٧] :

١) السبب الديني : إنّ وقوع الغريب في الحديث النبوي الشريف لم يكُ وقوعه جزافاً ، وإنّما هو يدل على بلاغة النبي الأكرمﷺ وإلمامه بلغات العرب إذ(ابتعثه للعرب وهم قوم ينقادون من ألسنتهم ، ولهم المقامات المشهورة في البيان والفصاحة وهم مختلفون على تفاوت ما بين طبقاتهم في اللغات وعلى اختلاف الوانهم)[١٨] .

٢) السبب التداولي : وذلك بسبب البعد الزمني الكبير الفاصل والكلمات المتداولة في عصر النبي الأكرمﷺ، وعدم تداولها ، مما جعلها غريبة مبهمة لدى بعض منهم ولهذا ألفت مصنفات كثيرة تعنى بغريب الحديث .

٣) السبب الجغرافي : بسبب اختلاف اللهجات قد يكون غريباً في قبيلة معينة ، وقد يكون خاصاً بقبيله آخرى ، ولهذا استعان رسول الله ﷺببعض الالفاظ الغريبة لغرض إيصال المعنى للأذهان .

٤) السبب الاجتماعي : بسبب اختلاط الاعاجم بالعرب ، واتساع رقعة الدولة الاسلامية ، وقد يكون بسبب جهل السامع بلغة القوم ، وهم حديث عهد في الاسلام ولهذا نرى للخطابي رأياً مفاده أنّ :(الحديث لمّا ذهب أعلامه بانقراض القرون الثلاثة واستأخر به الزمان ، فتناقلته ايدي العجم ، وكثرت الرّواة ،وقلّ منهم الرعاة وفشا اللحن ، ومرنت عليهِ الالسن لكن رأي أولو البصائر والعقول والذابّون عن حريم الرسولﷺ ، أنّ يُعنوا بجمع الغريب من ألفاظه وكشف المغدف من قناعه ، وتفسير المشكل من معانيه وتقويم الأود من زيغ ناقليه ، وإنّ يدوّنوه في كتب تبقي على الأبد وتخلو على وجه المسند ، لتكون لِمن بعدهم قُدوة ، وإماماً ومن الضلال عِصمة و أماناً)[١٩]إذن غريب الحديث المقصود به هو ما كانت اللفظة معمولاً مستعملاً في زمن ما ، وبعد تطور الأزمان والدهور أصبحت هذه اللفظة غريبة ، أيّ أن اللفظة تكون غريبة بسبب الالفاظ الدخيلة قد حلت محل اللفظة الأم .وقد تكون بسبب عامل بيئي معين فمثلا اللفاظ التي كانت تستعمل في السبعينيات او قبل السبعينات تختلف عن الفاظ الثمانينات والتسعينيات كون الاجيال تتغير ، وكذلك بسبب التطور التكنلوجي ودخول اللفاظ من بيئات مختلفة ولهذا نراه تكون اللفظة غريبة .

إذن العامل البيئي والزمني هو اللاعب الرئيس بتكون الفظة الغريبة فقد تُستساغ لفظة ما في زمن معين ، وفي زمن معين لا تُستساغ وتكون غريبة .

المطلب الثاني القلب المكاني

يُعد موضوع القلب المكاني من المواضيع التي اخذت طابعاً مهماً لدى علماء اللغة العربية ، إذ تعدَّ الالفاظ المتقاربة لفظاً ومعنى ما هي إلا تنوعات للفظٍ واحد ؛ ولهذا أشار إليه علماء اللغة بأنّ هذا النوع من الالفاظ وهذا التقارب لم ياتِ من فراغٍ أو عبث ، وإنّما راجع إلى دلالة الألفاظ التي بوصفِها تنوعات لأصل واحد [٢٠] إذ (إنّ النمو اللغوي هو جزء من التطور اللغوي والعلاقة بين النمو اللغوي والتطور اللغوي علاقة الجزء بالكل أو الخاص بالعام فكل نمو لغوي هو تطور لغوي وهو يتناول اللغة في مستوياتها كافة الصوتية والبنائية والنحوية والمعجمية والدلالية على وفق قوانين محددة وأسباب وعلل معلومة في حين يكون النمو اللغوي خاصاً بالوسائل التي تعتمد اللغة المعينة لتكثير مفرداتها أو لتحسينها او لتعديلها او تحويرها بما ينسجم وحاجات أصحابها واغراضهم وأذواقهم ونفسياتهم ... وقد تعددت طرائق النمو اللغوي في العربية وتكاثرت ولعل من أبرزها هو القلب المكاني والابدال الصرفي)[٢١]لذلك عدَّ الصرفيون والنحويون على وجه الخصوص القدماء والمحدثين موضوع القلب من الموضوعات المهمة ، ومنشأ هذه الاهمية نابعة من الخاصية التي أختص بها التي تمس اللفظة وما يطرأ عليها من تغيّرات ، وهو تغيير في ترتيب الحروف مطلباً لغوياً ، حتى أخذ الخلاف فيه بين منكر لهذه الظاهرة اللغوية وبين مثبت لها بين مدرستي الكوفة والبصرة ، وكل مدرسة لها حجّتها (فإنّ لغة الغرب مليئة بالظواهر اللغوية التي تحتاج إلى تأمل وتحليل وتفسير ومن هذه الظواهر الظاهرة القلب المكاني فقد وقع في المفردات ووقع في الاعراب ووقع في الجملة)[٢٢] وإنّ هذه الظاهرة ليست خاصة بلهجة من اللهجات اللغة الواحدة وإنمّا اللغات التي ذات الأسرة اللغوية الواحدة قد عرّفتها ايضاً ، كالساميات مثلاً ومن ذلك الحنش فهو في العربية والنحش في العبرية[٢٣]فالقدماء وعلى رأسهم سيبويه لم يضعوا للقلب باباً خاصاً ويعرفون به وإنما نراهم يتكلّمون عنه في مواطن متعددة فهذا سيبويه قد ذكره في باب اسمّاه (هذا باب تحقير ما كان فيه القلب)نراه يقول : أعلم إنّ كل ما كان فيه قلب لا يُرد في الاصل وذلك لأنّه أسم بُني على ذلك على أن يبدل من الواو الهمزة وليس شيئاً تبع ما

قبله كواو موقن وياء قيِل)[٢٤] وذكره ايضاً في مواطن كثيرة يعالج فيه مواضيع القلب[٢٥] ،وبيّنه ابو علي الفارسي ووضع له باباً خاصاً اسماه(مما قلب الكلام فيه عن الحد الذي ينبغي أن يكون عليه)[٢٦] ،وابن السراج[٢٧] ، وابن جني [٢٨] ، وابن عصفور[٢٩] ، وابن سلاّم الهروي[٣٠] ،وابن المؤدب [٣١] ،وابن هشام[٣٢] ، المبرد[٣٣]،، وجعله ابن فارس بأنّه(من سنن العرب القلب وذلك يكون في الكلمة ويكون في القصة فإما في الكلمة قولهم جذب وجبذ)وافضل ما ذكره ابن الحاجب بأنّ (كل قلب في الموزون قلبت الزّنة مثليه كقولهم في آذُر أعفُل ، ويعرّف القلب بأصله كناء يناء مع النأي وبأمثله اشتقاقيه كالجاه والحادي والعشي ، وبصحّته كأيس وبقلة استعماله ، وبإداء تركه إلى همزتين عند الخليل نحو جاه او إلى منع الصرف بغير عِله على الاصح ؛ وهذا قلب مكاني ناتج من تقديم لام الكلمة على عينها . وهذا التقديم نتج عنه وزن(لفع) ومن ذلك كلمة (أشياء) فهي ممنوعة من الصرف كما جاء في قوله تعالى:﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾المائدة :١٠١ ،فهي بحسب رأي الخليل أنَّها في الأصل (شيئاء) على وزن (فَعْلاء) فهي مختومة بألف تأنيث ممدودة . وعند تقديم على فائها أصبحت (أشياء) على وزن(لَفْعاء) ومنعت من الصرف أستصحاباً للأصل . وقال الكسائي أفعال ، وقال الفراء أفعله واصلها افعلا وكذلك الحذف كقولك في قاضٍ فاعٍ إلا أنّ يبين فيهما[٣٤]ووضّح الرّضي بأنّ القلب هو (تقديم بعض الحروف الكلمة على بعض واكثر ما يتفق القلب في المعتل والمهموز وقد جاء في غيرهما قليلاً نحو أضمحلّ واكرهف في اكفهّر وضمحل)[٣٥] ، منها كلمة (عَلَفَ) : من ذلك _ حادي عشَر) فـ(حادي) على زنة (عالِف) وأصله)واحد) على زنة(فاعل)أمّا ابن جني فقد بيّنه في كتاب الخصائص وذلك في باب(الاصليين يتقاربان في التركيب بالتقديم والتأخير) إذ قال : أعلم ان كل لفظين وجد فيهما تقديم وتأخير فأمكن ان يكونا جميعاً أصليين ليس أحدهما مقلوب عن صاحبه فهو القياس الذي لا يجوز غيره ، وأن لم يكن ذلك أحكمت بأن احدهما مقلوب عن صاحبه ثم رأيت أيّهما الاصل وأيّهما الفرع وقال السيوطي : (إنّما يقلب في المعتل والمهموز وذا الواو امكن وبتقديم الاخر على متلوّه أكثر ومن تقديم اللام على الفاء أشياء في الاصح فوزنها لفعاء لا افعاء او افعال ويعرف بأصله واشتقاقه وصحته)[٣٦] وعرّفه أحد المحدثين بأنّه(عبارة عن تقديم أو تأخير أحد حروف اللفظ الواحد مع حفظ معناه او تغيير تغييراً طفيفاً)[٣٧] ، ومنهم من نظر إليه من الناحية الصوتية فمثلاً بروكلمان عنده(عبارة عن تقديم بعض الاصوات الكلمة على بعض لصعوبة تتابعها الاصلي على الذوق اللغوي)[٣٨]،و(هو لا يعتمد على قاعدة معينة يسير عليها سوى الرغبة في تحقيق اللفظ فالناطق بفطرته يميل إلى السهولة في الكلام)[٣٩] وأرجعها بعضهم إلى اختلاف البيئات[٤٠] ، وعرّفه آخر باسم القلب الصرفي بانه(هو إبدال أحرف العله والهمزة بعضها من بعض)[٤١] ، وعلّلها الدكتور رمضان عبد التواب بنظريّة السهولة والتيسير وعنده تقديم بعض حروف الكلمة على بعض وهذا راجع إلى صعوبة تتابعها الاصلي على الذوق اللغوي[٤٢]وهذا افضل تعريف للقلب المكاني إذ يختص بأحرف العله والهمزة حصراً ؛ خلافاً للإبدال الذي سنتكلم عنه فيما بعد ،وأطلق عليه احد الباحثين (بالتخالف)[٤٣] وإنّ ظاهرة المخالفة التي يعنى بها المحدثون وهي(التي تشمل على صوتين متماثلين كل المماثلة فيقلب أحدهما إلى صوت آخر لتتم المخالفة في الصوتين المتماثلين ... وليس هذه الظاهرة إلا تطوراً تاريخياً في الاصوات ... وهذا التطور هو أحد نتاج نظرية السهولة التي نادى بها كثير من المحدثين التي تشير إلى انّ الانسان في نطقه يميل إلى تلمسَّ الأصوات السهلة التي لا تحتاج إلى جهد عضلي فيبدل مع الايام بالأصوات الصعبة في لغته نظائرها السهلة ، وقد اعترف القدماء بكراهية التضعيف ولعلهم يريدون بهذا إنّه يحتاج إلى مجهود عضلي)[٤٤] ،ومنهم من اطلق عليه (بالانتقال المكاني)[٤٥] وأطلق عليه الغربيون بـ(التبادل)ويحدث عندهم بين صوتين متجاورين وغير متجاورين)[٤٦] ،وسمّي مقلوباً عند أهل الصرف والنحو ما انقلبت تفعيلته بانقلاب نظم صيغه كقولهم أشياء أنّها لفعاء مقلوب من شيئاء ، أمّا ما ينقلب تفعيله بانقلاب صيغته لا يطلق عليه مقلوباً حتى وإنّ تغَّير نظمهما[٤٧]واختلفت المدرستان البصرية والكوفية ، إذ ذهب الكوفيون بأن القلب هو واقع في كل كلمتين اتَّحد معناهما واختلف ترتيب حروفهما حتى لو وُجِد أصل مستعمل يرجع إليه كل منهما مثل جذب وجبذ فإنّهما بمعنى واحد وإنّ لم يرجعا إلى أصل واحد، امّا البصريون وعلى رأسهم سيبويه فعندهم القلب المكاني لا يقع إلا في الكلمتين اللتين ترجعان إلى أصل واحد هذا فإن جبذت ونحوها فليس فيه قلب وكل واحد على جهة[٤٨] وعلق ابن جني بإن(كل لفظين وجد فيهما تقديم وتأخير فامكن أن يكونا جميعاً أصلين ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه فهو القياس الذي لا يجوز غيره وإنّ لم يمكن ذلك حكمت بإن احدهما مقلوب عن صاحبه ... وذلك أنّهما جميعاً يتصرفان تصرفاً واحداً نحو جابذ والمفعول مجبوذ فإن جعلت مع هذا احدهما أصلاً لصاحبه ، لأنَّك لو فعلته لم يكن أحدهما أسعد بهذه الحال من الاخر فإذا وقفت الحال بينهما ولم يؤثر بالمزّيه أحدهما وجب أن يتوازيا وإنّ يمثلا بصفحتيهما معاً وكذلك ما هذه سبيله فإنّ قصر أحدهما عن تصرف صاحبه ولم يأوه فيه كان أوسعهما تصرفاً أصلا لصاحبه)[٤٩] .

معرفة حدود القلب المكاني :

لقد وضع العلماء عدة حدود لمعرفة القلب وهذا راجع إلى أمورٍ وهي[٥٠] :

١) الاصل : بأنّ يكثر استعمال احد النظمين فيكون الاصل هو المقلوب كما في لعمري ورعملي .

٢) الاشتقاق و للضرورة : بأنّ يجيء التصريف على أحد النظمين دون الاخر كما في شوايع وشواعي ، فإنّه يقال شاع يشيع فهو شائع ولا يقال شعى يشعى فهو شاع فعلم أنّ شوائع هو الاصل وشواعي مقلوب منه .

٣) الصحة وعدم الإعلال كما في بيس إذ لو لم يكن مقلوباً من يئس لوجب اعلاله وإن يقال آيس لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها فتصحيحه دليل على قبله .

٤) فإنّ لم يثبت كون احد اللفظين أصلاً والآخر مقلوباً منه بدليل فكلاً التأليفين أصل نحو : جبذ وجذب ، فإن جميع تصاريفهما جاء عليهما قالوا : جبذ يجبذ جبذاً فهو جابذ ومجبوذ قالوا : جذب يجذب جذباً فهو جاذب ومجذوب .

٥) قلب توسعاً من غير ضرورة تدعو إليه لكنّه لم يطّرد عليه فيقاس وذلك نحو قولهم (لاتِ) و(شاكِ) والاصل (شائك) و(لائت) .

اسباب ظهور القلب المكاني :

أرجع احد الباحثين سبب ظهور القلب المكاني إلى اسبابٍ عدة وهي [٥١] :

أ–التخلص من مستقبح في الكلام أيّ انّ عدم القلب يؤدي إلى وجود ما لا يقبله الذوق السليم كاجتماع همزتين وبينهما حاجز غير حصين كما في كلمة اشياء جمع شيء كان ينبغي أن تجتمع على شيئاء .

وقد عدل عن هذا الجمع بسبب توالي همزتين وبينهما ألف وهو ما نع غير حصين لمجانسته للهمزة فقدمت الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة على الفاء ولام الكلمة هي الهمزة وفاؤها الشين فأصبحت اشياء ووزنها لفعاء.

ب– طلب الخفة كما في : جاء ، أسم فاعل من جاء وأصله جائئي اجتمعت همزتان في الطرف فقدمت الثانية فاصبح الوزن (فالع) ثم قلبت الاولى التي تأخرت ياء فصارت الكلمة جائي ثم أُعلت إعلال قاصِ

صور القلب المكاني :

لقد تعدده صور القلب المكاني وهذا راجع إلى اهميته في اللغة العربية لذلك تم حصره على خمس صور وهي فيما يأتي[٥٢]:

١.تقديم العين على الفاء : حيث تصير فعل غلى عفل مثل جاه بوزن (عفل) واصله وجه بوزن (فعل) قدمت الجيم على الواو فصارت جوه ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فصارت جاه ووزنها عفل .

٢. تقديم اللام على الفاء : وهذا نادر ومثاله كلمة أشياء وما على شاكلتها مثل (افياء جمع فيئ وجمع الشيئي واصل الجمع شيئاء بوزن فعلاء ، فقدمت الهمزة الاولى وهي لام الكلمة على الشين فاء الكلمة فصارت اشياء بوزن لفعاء .

٣. تقديم اللام على العين : وذلك مثل فعل تصير غلى فلع ومن امثلته راء وتاء فعلان اصلهما رأى ونأى بوزن فعل قدمت فيها الياء على الهمزة فصارت ريا ونيا ثم قلبت الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت راء وناء على وزن فلع .

٤.تأخير الفاء عن اللام : وهي قليله ومن امثلتها حادي واصلها واحد على وزن فاعل اخرت الواو إلى ما بعد الدال فصارت حادوا فوقعت الواو متطرفة بعد كسره فقلبت ياء فصارت حادي بوزن عالف .

٥. تقديم اللام الاولى على العين في غير الثلاثي وهي قليله أيضاً ومن امثلتها طامن أصله طمأن وزن فعلل من الطمأنينة قدمت طأمن بوزن فعلل

المطلب الثالث نماذج تطبيقية في كتاب غريب الحديث في بحار الانوار :

يجدر بنا بعد البيان السابق ان نتناول مجموعة من النماذج التطبيقية التي شكل غريب الحديث فيها ملمحاً واضحاً وظاهرة لغوية ماثلة فيها ومن هذه النماذج :

١) ما ورد في الدعاء عن الامام الصادقﷺ في العلل والسقم: (أدعُوك دعاء من اشْتدَّت فاقته ، وقلّت حيلته)[٥٣] ، عدة العلماء لفظة(حِيلة) يائها مقلوبه عن واو وبما أنّ الإعلال بالقلب قلب حرف علة الى حرف علة آخر[٥٤]، وهو معتل العين من (حِول)[٥٥] .

وهي على وزن (فِعله) من الاجوف من حِوله[٥٦] ،وبعد أن وقعت الواو عيناً وكان قبل العين الفعل كسرة متطرفة في المفرد وجب قلب الواو ياء[٥٧]،ولهذا أرجع سيبويه سبب قلب الواو ياءً وذلك(لأنّ الياء الواو بمنزلة تدانت مخارجهما لكثرة استعمالهما إياهما وممّرهما على ألسنتهم فلما كانت الواو ليس بينها وبين الياء حاجز بعد الياء ولا قبلها كان العمل من وجهٍ واحد ورفع اللسان من موضع واحد اضف عليهم وكانت الياء الغالبة في القلب لا الواو لأنّها أخف عليهم لشبهها بالألف)[٥٨] .

٢) ومثله لفظة (دِحية) في قول الامام الصادقعليه السلام: (إنّ أباذرّ أتى رسول اللهﷺومعه جبرائيل في صورةِ دِحْيَة الكَلبي)[٥٩] ، وردت لفظة (دِحْيَة)وهي من (دحوه) على وزن(فعول) وبعد تطرفها من بعد ضم قلبت الاولى ياء وبعد اجتماعهما مع الياء الساكنة وبعدها قلبت وضمت العين كسرة وذلك للمناسبة[٦٠] ، ولمّا كان بين الواو وكسرة عين الفعل حرف ساكن والساكن لا يعتد به كما يقول النحاة لهذا قلبت الواو ياءً[٦١] ، ومنهم من أرجع ذلك الانقلاب بين الحرفين لقوة المماثلة والمقاربة بينهما وحيث ان الياء اخف من الواو ولهذا قلبوا الواو ياء[٦٢]،

٣) ومثله عن أمير المؤمنين عليه السلام : (دخل رسول اللهﷺ على رجل ... فإذا هو في السَّواق)[٦٣] فلفظة من السياق قلبت ياء الواو لكسرة السين من سِواق .

٤) عن أمير المؤمنين عليه السلام في الجهاد : (فمن تَركه رغبة عنه ألْبسه الله ثوب الذّل ... وسِيم الخَسفَ) [٦٤] ، فلفظة (سِيم)أصله الواو بعد قلب ضمّة السين كسرة قلبت الواو ياءً ، وبما أن الواو تُعد اثقل الحروف العلة ولهذا قلبت لأقرب سبب وذلك لطلب الخفة ، وان الواو الساكنة في الاصل وفي الجمع ألف مثل (سياط) والحرف الساكن ضعيف يقبل حرف العلة ولهذا هربوا من الوا إلى الياء[٦٥]، و ذكر ابن جنّي أنّه(وجب قلب هذا الضرب في الجمع لأنه قد كان في الواحد مقلوباً و لانكسار ما قبل عينه ، فلما جاء الجمع تُرك مقلوباً على حاله ، وان كانت الواو قد انفتحت لأنّه رُعي في الجمع حُكم الواحد فتُرك على ما كان عليه في الواحد)[٦٦] .

٥) ومنه ايضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام : (سَيِّئة تَسُوؤك خيرٌ عند الله من حَسَنة تُعْجِبُك)[٦٧] ، وردت فلفظة (سَيِّئة) من يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفَعلة حسنة وفَعْلة سيئة و أصلها سَيْوئة فقلبت الواو ياء وادغمت ، ويقال قولٌ سيئٌ يسوء والسَّيئ والسَّيئة هما عملان قبيحان ويطلق السيئ نعتاً للذكر من الأعمال والسيئة لفظ انثى[٦٨] .

٦) ورد عن الامام الصادقعليه السلام : (المؤمن مؤمنان : ... ومؤمن كخامةِ الزرع تعوَجُّ أحياناً وتقوم أحياناُ)[٦٩]، فلفظة(الخامة)يطلق على(الارض الخامة أيّ وخيمة ... وقد خامت تخيم خيماناً ... والخامة الغضَّة الرَّطبة من النبات)[٧٠] ،وهو أسم معتل العين وألفه منقلبه عن الواو من خوم[٧١] ،وهذا ضربٌ من التغيير الصرفي الذي يكون بانتقاص الذات عما كانت عليه وهو من الازالة[٧٢]وقد ذكر احد الباحثين إنّه هناك عشرة شروط لانقلاب الواو ألفاً وهي : (أن يتحركا ، وأن تكون الحركة أصلية ، وان يكون ما قبلها مفتوحاً وهذه الفتحة متصلة في كلتيهما ، وان يتحركا ما بعدهما ان كانت عينين ، وان تكون عينا لفعل بكسر العين ، والا تكون الواو عيناً لافتعل الدال على التشارك في الفعل ، والا تكون أحدهما متلّوة بحرف يستحق الإعلال ، والا تكون عيناً لما آخره زيادة مختصة بالأسماء كالألف والنون وألف التأنيث)[٧٣] .فهذه عشرة شروط حدّها الحملاوي ، ولما كان لفظة (خام) فهي جاءت على منوال شاكٍ وهارٍ وهو من الاتساع في الكلام عند القلب الواو إلى ألف ، لذلك نرى احد الباحثين من أنكر القلب في هذه اللفظة وناتج هذا الاختلاف بحسب زعمهِ بسبب ترتيب الحروف ، فالحجازيون قالوا صاعقة وصواعق .امّا التميميون فقد قالوا صاعقة صواعق[٧٤] فهذه لهجات ولغة سليمة لا غبار فيها حتى وان تغير ترتيب الحروف

٧) عن رسول اللهﷺ في لحوم الاضاحي : (ألا فكلوا وادَّخِروا)[٧٥] ، لفظة ادَّخِروا فيها إقلاب التاء من الدال وأصلها (إدتخار) وهو من الافتعال من الذَّخِر لذلك يقال ذَخَر يذخره ذاخراً فهو ذاخر ، لذلك ارادوا ان تخفف نطقها قلبت إلى ما يقاربها من الحروف وذلك لأنّهما من مخرج واحد ، فأصبحت مُذْدَخر ، ولذلك قلبت الذال دالاً وأدغمت فيها لذلك صارت الدال مشددة(ادَّخِروا)[٧٦].

٨) عن أبي جعفر الصادق عليه السلام في زيارة الامام الحسين عليه السلام:(لقد عظُمَت الرَّزِية وجلّت المصيبة بك علينا)[٧٧] فالرزية ،وهي من الاسم الرزيئة والمُرزِئه والجمع الارزاء فهي المصيبة[٧٨].وأصلها رزيئ فاجتمعت همزتان فعيلة فالأولى مكسورة حينئذٍ قلبوا الثانية ياءً، وذلك لاجتماع الهمزتين وانكسار الاولى حتى أبدلوا من الكسرة فتحة فأصبحت رزائي وبعدها قلبوا الياء ألفاً ، بعد تحركها وانفتاح ما قبلها لذلك صارت رزاء ولما كانت الهمزة قريبة من الالف تقديره رزاعاً فصارت كأنما فيه ثلاث الفات عندنا لذلك قلبوا الهمزة ياء فصارت رزايا ، أمّا الخليل فعنده رزايا بعد قلب لامه التي هي الهمزة الى موضع آخر فكانت على رزايئ وبعدها قلبت الى رزياء[٧٩]،

٩) عن فاطمة الزهراءعليها السلام : (لتجدن واللهِ... غبّة وبيلاً إذا كُشف لكم الغطاء وبَان ما وراءه الضَّراء)[٨٠] ، لفظة الضّراء ذكر ابن جني بأنّه : (إنّ الهمزة في صحراء وبابها إنّما هي بدل من الالف التأنيث كالاتي في حُبْلى وسُكْرى وبُشْرى وجمادى ... إلا أنّها في حمراء وصحراء وقعت الالف بعد الف مثلها زائدة فالتقى هناك ألفان زائدتان الاولى منهما أحدهما أو حركاتها فلم يجز في واحدة منهما الحذف الاولى لو حذفتها لا انفردت الاخرى وهم قد بنو(النحويون) الكلمة على اجتماعه ألفين فيها .

وأمّا الأخرى فلو حذفته لزالت علامة التأنيث التي سُميت الكلمة بها ، وهذا أفحش من الاولى فقد بطل حذف شئ منهما... ولِما انجزم الحرفان حُركة الثانية منهما فانقلبت همزة فصارت حمراء وصفراء ..... إلخ)[٨١] ، إذن الهمزة الثانية بدل ألف التأنيث تكون هي الاقوى

١٠)وعن النبي محمدﷺقال : (أيّكم يُحبّ أن ... يُؤتى بناقتين كَوْماوَين)[٨٢] ، فلفظة كَوْماوَين اصلها(كَوماوَين) فقد تم اقلاب الواو عن الهمزة وذلك إذا كانت مفتوحة وقبلها حرف مضموم ، وكذلك إذا كانت ساكنة قبلها ضمة[٨٣] ، و(ابدلت باطَّراد على اللزوم إذا كانت للتأنيث في ثلاثة مواضع : التثنية والجمع بالف والتاء والنسب نحو : صحراوين وصحراوات وصحراوي)[٨٤] ، وهذا القلب بين الحرفين يكون بالتخفيف والبدل لذلك اصبحت كَوْماوَين[٨٥] .

١١)ومنه ايضاً قلب الهمزة واواً ما ورد في شعر أبي طالبﷺ: (ولا تَتَّبْعَوا أَمْر الغَواة وتَقَطَعُوا * أَوْاَصَرَنَا بَعْد المَودّة وَالقُرْبِ)[٨٦]، فلفظة (أواصرنا) جمع الأوِصر من الإصْر ذكر ذكر العلماء بانه تقلب الهمزة واواً وذلك إذا انضم ما قبلها كبويع وضُويرب ، وذلك إذا ألتقت مع همزة آخرى في كلمة واحدة .وقد علَّق الرضي(والذين يقلبونها واواً يدعون الواو في الوصل بحالها في الوقف ، وكل ذلك لأجراء الوصل مجرى الوقف ، وإنَّما قلبت واواً لتشابه في المدَّ وسعة المخرج)[٨٧] وهذا القلب جاء للتخلص من وقوع الهمزة بين ألفين وقد اختيرت الواو لوجودها في المفرد[٨٨] .

١٢)وما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام : (أنا صاحب العصا والميْسَم)[٨٩] ، فلفظة الميْسَم على وزن (مِفْعل) معتل الفاء تم قلب الواو ياء فهو من وسم يَوْسِم وِسامه فهو وسيم ، فإذا سكَّنت الواو وكانت غير مدغمة ، وأنكسر ما قبلها قلبت ياء مثل (مِيقات)من موقوت ، ومِيزان ، من موزون ، ومِيعاد من موعود.وكما قال العلماء أنّ الواو والياء يجريان مجرى المثلين وذلك لاجتماعهما في المدْ ، والياء تعتبر من حروف الفم وهي أخف من الواو لهذا تم قلب الواو ياء لخفتها فأصبحت الميْسَم[٩٠] .

نتائج البحث :

بعد الخوض في مضمار ظاهرة القلب المكاني توصل البحث إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها بالشكل الاتي :

- أن ظاهرة القلب المكاني وردت في كتب اللغة المعروفة ككتاب سيبويه والخصائص وإصلاح المنطق والمخصص ... إلخ ، وأن البيرجندي قد استند إليها في تفسير الألفاظ الغريبة ، وتعامل معها بوصفها ظاهرة لغوية أصيلة، أعادت الكلمات إلى جذورها الصحيحة ، واعتمد على شواهد لغوية وحديثية وذلك لتفسير الألفاظ المقلوبة فيها ، وذلك لإخراج أهمية هذه الظاهرة في فهم النصوص وصونها من التحريف.
- وضح القلب المكاني في الحديث أن بعض الألفاظ الواردة في الأحاديث قد تكون مقلوبة، مثل جبذ بدل جذب، وأن البيرجندي يعيدها إلى أصلها الصحيح .
- اعتمد البيرجندي في منهجه على المقارنة بين الروايات والمعاجم، وذلك مثل كتاب العين و لسان العرب ومجمع البحرين، حتى يتّضح المعنى
- عملت ظاهرة القلب المكاني على إزالة الغموض والابهام عن النصوص الحديثية الواردة ، وربطت بين علوم اللغة والحديث .

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم

[١]) المجازات النبوية : الشريف الرضي ، ص٦

[٢])اعجاز القرآن والبلاغة النبوية : مصطفى صادق الرافعي ، ص٣٢٩. ٣٣٠

[٣]) النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الاثير ، ص١٠ ، المقاصد الحسنة : السخاوي ، ١٢٣

[٤])النهاية في غريب الحديث والاثر :مجد الدين ابي السعادات ابن الاثير ، ص٤

[٥]) غريب الحديث : طه الراوي ،ص٣٢٠

[٦]) المصدر نفسه : الصحيفة نفسها

[٧]) العربية والغموض : د. حلمي خليل ،ص٤٥

[٨]) اللغة : فندريس جوزيف ، ص١٦٠

[٩]) كتاب العين : الخليل ابن احمد الفراهيدي ، ج٣ /ص٢٧٢

[١٠])غريب الحديث : الخطابي ،ج١/ ص٧٠ ، غريب الحديث : ابن الجوزي : ص ١٩ ، غريب الحديث : ابن قتيبه : ص٢١. ٢٢

[١١]) شرح البدايه في علم الدرايه : زين الدين بن علي الشهيد الثاني ،ص٤٦ ،الخلاصة في معرفة الحديث : شرف الدين الدمشقي : ص٦٨ ، علوم الحديث ابن صلاح : ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ،ص ٢٧٢ ، اصول الحديث واحكامه : جعفر السبحاني : ص٧٥

[١٢])علوم الحديث ومصطلحه : د. صبحي الصالح ص١١٣

[١٣])مقدمة لدراسة التراث المعجمي : د. حلمي خليل ،ص٣١٠

[١٤])غريب الحديث : ابن الجوزي ،ص٩

[١٥])بحار الانوار : ج٢٥ / ص٣٨٤

[١٦])اصول الحديث واحكامه : جعفر السبحاني ،ص ٧٤

[١٧]) الحديث واثره في صناعة المعاجم اللغويه : د. حاج هنّي محمد ،ص٥٥. ٥٨

[١٨]) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية : مصطفى صادق الرافعي ، ص٢٢٩

[١٩])غريب الحديث : ابو سليمان حمد بن محمد الخطَّابي ،ص٤٧

[٢٠]) الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية : جرجي زيدان ، ص٣٤

[٢١]) علم الدلالة التطبيقي : د. هادي نهر ، ص٥٨٧

[٢٢]) ظاهرة القلب المكاني في العربية : د. محمد محمد فهمي عمر ، ص١٠

[٢٣]) ينظر : لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ، د. غالب المطلبي ، ص١٩٤

[٢٤]) الكتاب : ج٣، ص٤٦٥

[٢٥]) المصدر نفسه : ج٤ ، ٣٣٤ ،ص ٣٥ ، ص ٣٦٠ ، ص٣٦٤ ، ص٣٦٥ ، ص٣٧٥ ، ٣٨٩ ، ص٤٧٩

[٢٦]) شرح الأبيات المشكلة الأعراب : ص١٠٥

[٢٧]) الأصول في النحو : ج٣ / ص٤٣١

[٢٨]) المنصف : ج١ / ص ١٥٥

[٢٩]) الممتع : ج٢ / ص٦١٣

[٣٠]) الغريب المصنف : ج٢ / ص٤٠٢

[٣١]) دقائق التصريف : ص ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ـ ٢٧٠

[٣٢]) المغني : ج٢ / ص٧٧٥

[٣٣]) المقتضب : ج١ / ص١٦٧

[٣٤]) شرح شافية ابن الحاجب : ج١ ، ص٢١، معاني القرآن ، الفراء ، ج٢/ ص٧٥

[٣٥]) شرح شافية ابن الحاجب : ج١ ، ص٢١

[٣٦]) همع الهوامع : ج٣ / ص ٤٤٠

[٣٧])الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية : جرجي زيدان ، ص٢٥ ،في علم الصرف : د. امين علي السيد ، ص٥٠

[٣٨]) فقه اللغة السامية : بروكلمان ، ص٨٠

[٣٩]) الدراسات للغوية عند العرب : د. محمد حسين آل ياسين ، ص٤٠٦

[٤٠]) ينظر التطور اللغوي التاريخي ، د. إبراهيم السامرائي ، ص١٢٠

[٤١]) نشوء اللغة العربية ونموها : أنستانس ماري الكرملي ، ص٣٥

[٤٢]) ينظر التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ، د. رمضان عبد التواب / ص٨٩

[٤٣]) ينظر التطور النحوي للغة العربية ، برجشتراسر ، ص٣٥ ،فقه اللغة السامية ، ص٨٠

[٤٤]) الأصوات اللغوية : د. إبراهيم انيس ، ص١٤٠

[٤٥]) ينظر اللغة ، فندريس ، ص٩٤

[٤٦]) ينظر دراسات في علم الأصوات : د. داود عبده ، ج١ / ص١٣٣

[٤٧]) الاقتضاب في شرح أدب الكتَّاب : ابن السيد البطليوسي ، ج٢ / ص٢٥٧

[٤٨]) ينظر تصريف الافعال والمصادر ، ص٥٩

[٤٩]) الخصائص : ج٢ / ص ٦٩ ـ ٧٠

[٥٠]) همع الهوامع : السيوطي ، ج٣ / ص٤٤١ ، الممتع في التصريف : ج٢ / ص ٦١٣

[٥١]) تصريف الافعال والمصادر : ص ٦١

[٥٢]) تصريف الافعال والمصادر : ص ٦١

[٥٣]) ينظر غريب الحديث في بحار الأنوار ج١ /ص٢٢٤

[٥٤])ينظر مباحث في علم الصرف ، د. إبراهيم محمد عبد الله ، ص١٨٧

[٥٥])ينظر مجمع البحرين ، ج٣ / ص٢٢٥ ، معجم مقاييس اللغة ، ج٢ / ص١٢١

[٥٦])ينظر المغني في علم الصرف ، د. عبد الحميد السيد ،ص٩٤

[٥٧])ينظر أسس الدرس الصرفي في العربية ،د. كرم محمد زرندح ، ص٢١٠

[٥٨])الكتاب : ج٤/ ص٣٦٥

[٥٩]) ينظر :بحار الانوار : ج٢٢ / ص٤٠٠ ، غريب الحديث في بحار الانوار ج١ /ص٢٦٧

[٦٠])ينظر ، مختصر الصرف ، د. عبد الهادي الفضلي ، ص١٠٨

[٦١]) ينظر المغني في علم الصرف ، د. عبد الحميد السيد ،ص٩٨

[٦٢])ينظر شرح المفصل ، ج٥ / ص ٤٧١

[٦٣]) ينظر غريب الحديث في بحار الانوار ج١ /ص٤٠٧

[٦٤]) ينظر غريب الحديث في بحار الانوار ج١ /ص٤٠٨

[٦٥])ينظر المنصف ج١ / ص ٣٤٢ ، ايجاز التعريف في علم التصريف : ص ٨٤ ، المقاصد الشافية : ج٩ / ص٢٠٣ ، الخلاصة الكافية : الشاطبي : ج٩ / ص٢٠٣

[٦٦])المنصف : ج١ / ص٣٤٥

[٦٧]) ينظر غريب الحديث في بحار الانوار ج١ /ص٤١٠

[٦٨])ينظر لسان العرب : ج١ / ص٩٧ ، النهاية في غريب الحديث والأثر : ص٤٥٧

[٦٩]) ينظر غريب الحديث في بحار الانوار ج١ /ص٢٥٩

[٧٠])لسان العرب : ج٢ / ص١٩٢ ، تاج العروس :ج٣٢ /ص١٣٠

[٧١])ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر ، ص٢٩٠

[٧٢])ينظر شذا العرف في فن الصرف ، ص٤٤٥

[٧٣]) شذا العرف في فن الصرف : ص٢١٥

[٧٤])ينظر المُغني في التصريف الأفعال ، ص٤٥

[٧٥]) غريب الحديث في بحار الأنوار ج١ /ص٣١٥

[٧٦])ينظر الخصائص ، ج٢ / ص١٤٢ ، النهاية في غريب الحديث والأثر :ص٣٢٥ ، الممتع في التصريف : ج١ / ص٣٥٨ ، سر صناعة الاعراب : ج١ / ص١٨٥

[٧٧]) ينظر غريب الحديث في بحار الأنوار ج١ /ص٣١٥

[٧٨])ينظر : شرح المفصل ، ج٥ / ص٥٠٢

[٧٩]) المصدر نفسه ، ج٥ / ص٥٠٢

[٨٠]) ينظر غريب الحديث في بحار الأنوار ج٢ /ص٤٧٦

[٨١])سر صناعة الاعراب : ج٢ / ص٨٤ ، شرح تصريف الملوكي : ص٣٢

[٨٢]) ينظر غريب الحديث في بحار الأنوار ج٢ /ص٧٠٠

[٨٣])ينظر الممتع في التصريف :ج١ / ٣٦٥ ،سر صناعة الاعراب : ج٢ /ص٥٧٥ . ص٥٧٦

[٨٤]) الممتع في التصريف: ج١ / ص٣٦٣

[٨٥])ينظر شرح التصريف الملوكي ، ص٣٢

[٨٦]) ينظر غريب الحديث في بحار الانوار ج٢ /ص٨٢٧

[٨٧])شرح الشافية : ج٢ / ص٢٨٦ ، سر صناعة الاعراب : ج١ / ص٨٩ ، شرح الملوكي في التصريف : ص٢٧٠ ، شرح المفصل : ج٥ / ص٥٠١ ، الممتع في التصريف : ج٢ / ص٦١٥ ، الكتاب : ج٤ / ص٢٣٧

[٨٨])ينظر المهذب في علم التصريف : ص٣٠٥ ، شذى العرف في فن الصرف : ص٢١٣

[٨٩]) ينظر غريب الحديث في بحار الانوار ج٢ /ص٨٢٥

[٩٠])ينظر / التكملة ، ص٢٦٠ ، شرح التصريف الملوكي : ص٣٢ ،سر صناعة الاعراب :ج٢ / ص٧٣٢ ، ينظر : الاصول في النحو : ج٣ / ص٣٦٨ ، شرح المفصل : ج٥ / ص٤٧١

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١) أسس الدرس الصرفي في العربية : الدكتور كرم محمد ، الطبعة الرابعة ، ٢٠٠٧م / ١٤٢٨هـ .

٢) الأصوات اللغوية : الدكتور إبراهيم انيس ، الطبعة الخامسة ١٩٧٥م ، منشورات مكتبة الأنجلو المصرية .

٣) الأصول في النحو : لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي(٣١٦هـ) تحقيق : عبد الحسين الفيلي ، مؤسسة الرسالة / بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٩٦م / ١٤١٧هـ .

٤) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية : مصطفى صادق الرفاعي ، راجعة : الدكتور درويش الجويدي ، المكتبة العصرية / بيروت / صيدا ، ٢٠٠٣م / ١٤٢٤هـ .

٥) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية : مصطفى صادق الرفاعي ، راجعة : الدكتور درويش الجويدي ، المكتبة العصرية / بيروت / صيدا ، ٢٠٠٣م / ١٤٢٤هـ .

٦) الأقتضاب في شرح ادب الكتاب : لأبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي(٤٤٤ / ٥٢١هـ)تحقيق : الدكتور مصطفى السقا / الدكتور حامد عبد المجيد ، منشورات مطبعة دار الكتب المصرية / القاهرة ١٩٩٦م .

٧) الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية : الدكتور جرجي زيدان ، منشورات مطبعة القديس حارور جيوس / بيروت ١٨٨٦م.

٨) إيجاز التعريف في علم التصريف : لأبن مالك(٦٢٧هـ) تحقيق : الدكتور حسن احمد العثمان ، الطبعة الاولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م المكتبة الملكية / مكة المكرمة ، منشورات مؤسسة الريان / بيروت .

٩) بِحار الأنوار الجامع لدُرر اخبار الأئمة الأطهار : الشيخ محمد باقر المجلسي ، منشورات دار إحياء التراث العربي / بيروت ، الطبعة الثالثة ،١٩٨٣م / ١٤٠٣هـ .

١٠) تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات : الدكتور صالح الفاخري ، دار عصمي للنشر والتوزيع / القاهرة ١٩٩٦م .

١١) التطور اللغوي التاريخي : الدكتور إبراهيم السامرائي ، منشورات دار الأندلس لطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ١٩٨١م / ١٤٠١هـ

١٢) التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ،الدكتور رمضان عبد التواب ، منشورات مكتبة الخانجي / القاهرة / الطبعة الثالثة .

١٣) التطور النحوي للغة العربية : الدكتور رمضان عبد التواب ، محاضرات الدكتور بر جشر اسر ،منشورات مكتبة الخانجي / القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٩٤م / ١٤١٤هـ .

١٤) الحديث وأحكامه في علم الدراية : الشيخ جعفر السبحاني ، منشورات دار الجواد الأئمة / بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م .

١٥) الخائص : أبو الفتح عثمان بن جنّي ، تحقيق : محمد علي النجار ، منشورات المكتبة العلمية / بيروت .

١٦) الخلاصة في معرفة الحديث : شرف الدين أبي محمد الحسني بن محمد الدمشقي(ت٧٤٣هـ) حققه : أبو عاصم الشوامي الأثري ، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.

١٧) الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ، الدكتور محمد حسين آل ياسين ، منشورات دار مكتبة الحياة / بيروت الطبعة الاولى ١٩٨٠م / ١٤٠٠هـ .

١٨) دراسات في علم اصوات العربية : الدكتور داود عبده ، منشورات دار جرير للنشر والتوزيع / عمان ، الطبعة الاولى ٢٠١٠م / ١٤٣١هـ .

١٩) دقائق التصريف : القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب ، تحقيق : الدكتور حاتم الضامن و الدكتور احمد ناجي القيسي ،منشورات مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٧م / ١٤٠٧هـ .

٢٠) سر صناعة الأعراب : لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) تحقيق : حسن هنداوي .

٢١) شذا العرف في فن الصرف : احمد بن محمد الحملاوي(١٣١٥هـ) تقديم وتعليق : محمد عبد المعطي ،خرج شواهده : أبو الأشبال احمد المصري ، منشورات دار الكتاب لطباعة والنشر .

٢٢) شرح البداية في علم الدراية : زين الدين بن علي المعروف بالشهيد الثاني(ت ٩٦٥هـ) ضبط نصه : السيد محمد رضا الحسيني الجلاَّلي ، منشورات ضياء الفيروز ابادي / قم الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ .

٢٣) شرح البيات المُشكّلة الأعراب المسمى إيضاح الشعر : لأبي علي الفارسي (٣٧٧هـ) تحقيق : الدكتور حسن هنداوي ، منشورات دار القلم / دمشق ، الطبعة الأولى ١٩٧٨م / ١٤٠٧هـ .

٢٤) شرح المفصل : موفق الدين أبي البقاء بن يعيش الموصلي(٦٤٣هـ) تقديم : اميل بديع يعقوب ، منشورات دار الكتب العلمية / بيروت ، الطبعة الأولى ٢٠٠١م ، ١٤٢٢هـ .

٢٥) شرح الملوكي في التصريف :لأبن يعيَّش ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، منشورات المكتبة العربية ، حلب ، الطبعة الأولى ١٩٧٣م / ١٣٩٣هـ

٢٦) شرح شافية ابن الحاجب : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(٦٨٦هـ /١٠٩٣م ، تحقيق : محمد نور الدين الحسن ، محمد محي الدين عبد الحميد ، منشورات دار الكتب العلمية / بيروت ، ١٩٨٢م / ١٤٠٢هـ.

٢٧) ظاهرة القلب المكاني في العربية عرض وتحليل وتغيير : الدكتور محمد محمد فهمي عمر ، إصدار كلية اللغة العربية / جامعة القاهرة ، العدد الثاني ١٩٩٩م .

٢٨) العربية والغموض دراسة لغوية في دلالة المعنى على المعنى : الدكتور حلمي خليل ، منشورات دار المعرفية الجامعية / مصر ، الطبعة الثانية / ٢٠١٣م .

٢٩) علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي : الدكتور هادي نهر ، تقديم : الدكتور علي الحمد ،منشورات دار الأمل للنشر والتوزيع / الأردن ، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م / ١٤٢٧هـ .

٣٠) علوم الحديث لأبن صلاح : أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهر زوري(٥٧٧ / ٦٤٣هـ) تحقيق : نور الدين عنتر ،

٣١) علوم الحديث ومصطلحاته : الدكتور صبحي الصالح ، الطبعة الثانية ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٦٣م / ١٣٨٣هـ .

٣٢) غريب الحديث : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي(ت٥٩٧هـ) خرجه حديثة : الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، منشورات دار الكتب العلمية / بيروت ، ٢٠٠٤م .

٣٣) غريب الحديث (مقالة) بقلم : طه الرواي الصادرة من المجمع العلمي العربي / دمشق ، العدد٧ ، ١٠٤١ .

٣٤) غريب الحديث : أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطَّابي (ت ٣٨٨هـ) تحقيق : عبد الكريم إبراهيم العزباوي ١٩٨٢م .

٣٥) غريب الحديث : لأبن قتيبة عبد الله بن مسلم ، تحقيق : الدكتور عبد الجبوري ، منشورات وزارة الأوقاف العراقية ، إحياء التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٩٧٧م / ١٣٩٧هـ مطبعة العاني / بغداد .

٣٦) غريب الحديث في بِحار الانوار: حُسين الحُسيني البير جندي ، تحقيق : مركز بُحوث دار الحديث / قم المقدسة ، الطبعة الاولى ١٤٢١هـ

٣٧) الغريب المُصنف : لأبو عُبيد القاسم بن سلاّم الهرويَّ ، تحقيق : مركز الدراسات والبحوث ، تمكين : نزار مصطفى الباز / الرياض / السعودية ، الطبعة الأولى ١٩٩٧م / ١٤١٨هـ .

٣٨) فقه اللغات السامية : كارل بروكلمان ، ترجمة : الدكتور رمضان عبد التواب ، ١٩٧٧م / ١٣٩٧هـ .

٣٩) في علم الصرف : الدكتور امين علي السيد، الطبعة الثانية ١٩٧٢م.

٤٠) الكتاب : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ) تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، الطبعة الثالثة ١٩٨٨م ، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع / القاهرة .

٤١) كتاب العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ) ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، منشورات دار الكتب العلمية / بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣م / ١٤٢٤هـ .

٤٢) اللغة : فندريَّس / تعريَّب : الدكتور عبد الحميد الدواخلي / الدكتور محمد العصَّاص ، منشورات مكتبة الانجلو المصرية .
٤٣) لهجة تميم وآثرها في العربية الموحدة : الدكتور غالب فاضل المطلبي ، منشورات وزارة الثقافة العراقية ، سلسلة دراسات (١٥٥) ١٩٧٨م
٤٤) مباحث في علم الصرف : الدكتور إبراهيم محمد عبد الله ، الطبعة الأولى : ١٩٩٩م / ١٤١٩هـ .
٤٥) المجازات النبويّة : محمَّد حشن الشريف الرَّضي ، منشورات دار الحديث للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .
٤٦) مجمع البحرين : فخر الدين الطريحي(١٠٨٥هـ) تحقيق : احمد الحسين ، مؤسسة التأريخ العربي ، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م / ١٤٢٨هـ .
٤٧) مختصر الصرف : الدكتور عبد الهادي الفضلي ، دار القلم / بيروت.
٤٨) مصنفات غريب الحديث وأثرها في صناعة المعاجم اللغوية : الدكتور هنَّي محمد ، جامعة صبيبه بن علي / الشلف .
٤٩) معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء(ت٢٠٧هـ) ، منشورات عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ١٩٨٣م .
٥٠) معجم مقاييس اللغة : لأبي الحسن أحمد بن فارس(٣٩٥هـ) ، تحقيق : الدكتور عبد السلام هارون ، منشورات دار الفكر / المصرية ،١٩٧٩م / ١٣٩٩هـ .
٥١) مغني اللبيب عن كتب العاريب : عبد الله جمال بن هشام الانصاري(٧٦١هـ) تحقيق: محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية / بيروت ١٩٩١م / ١٤١١هـ .
٥٢) المغني في تصريف الأفعال : الدكتور محمد عبد الخالق عظيمه ، دار الحديث للنشر والتوزيع / القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٩٩م / ١٤٢٠هـ.
٥٣) المغني في علم الصرف : الدكتور عبد الحميد السيد ، منشورات دار صفاء للنشر والتوزيع / عمان ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٥ م / ١٤٣٦هـ
٥٤) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة : شمس الدين ابي الخير محمد بن عبد الله السخاوي(ت٩٠٢هـ) ، صححه وعلق على حواشيه : عبد الله محمد الصديق ، قدمة وشرحة : عبد الوهاب عبد اللطيف ، منشورات دار الكتب العلمية / بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧٩م.
٥٥) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية : لأبي إسحاق ابراهيم موسى الشاطبي(٧٩٠هـ) تحقيق : الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، الطبعة الاولى١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م .
٥٦) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية : لأبي إسحاق ابراهيم موسى الشاطبي(٧٩٠هـ) تحقيق : الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، الطبعة الاولى١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م .
٥٧) المقتضب : لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد(٢١٠ /٢٨٥هـ) تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة منشورات وزارة الاوقاف المصرية / لجنة احياء التراث الاسلامس ١٩٩٤م / ١٤١٥هـ .
٥٨) مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي : الدكتور حلمي خليل ، منشورات دار النهضة العربية / بيروت ، الطبعة الاولى ١٩٩٧م .
٥٩) الممتع في التصريف : لأبن عصفور الأشبيلي (٥٥٧ / ٦٦٩هـ) ، تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة ، منشورات دار المعرفة / بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧م / ١٤٠٧هـ .
٦٠) المنصف : لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : الدكتور إبراهيم مصطفى ، عبد الله امين ، منشورات دار احياء التراث القديم / الطبعة الأولى ١٩٥٤م / ١٣٧٣هـ .
٦١) المنصف : لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : الدكتور إبراهيم مصطفى ، عبد الله امين ،/ الطبعة الأولى ١٩٥٤م / ١٣٧٣هـ .
٦٢) المنصف : لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : الدكتور إبراهيم مصطفى ، عبد الله امين / الطبعة الأولى ١٩٥٤م / ١٣٧٣هـ .
٦٣) نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها : انستاس ماري الكرملي ، منشورات مؤسسة الهنداوي ٢٠٢٠م .
٦٤) النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري بن الأثير ، تقديم علي بن حسن الحلبي الاثري ، منشورات دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى / ١٤٢١هـ .
٦٥) النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري بن الأثير ، تقديم علي بن حسن الحلبي الاثري ، منشورات دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى / ١٤٢١هـ .
٦٦) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي ، تحقيق : احمد شمس الدين ، منشورات دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ١٩٩٨م / ١٤١٨هـ .